نقد الامتنان للجمادات

من خلال كتاب

الامتنان أسلوب حياة

لـ/ لويز هاي

إعداد

د. أيمن بن سعود العنقري

الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

☚ في [ص: ١٣٩] تقول: (فالامتنان هو قوة مغناطيسية تجذب إلى الأحداث السعيدة والأشخاص السعداء، وتجذب إلي الإمكانات الخفية في الحياة، فالامتنان هو أحد أهم الأسرارلحياة مليئة بالانجازات وتحقيق الذات).

✍ وهذا يبين أن الامتنان متفرع من خرافة جذب القدر، وهوقائم على فكرة شكرالأشياء التي حولك من خلال إرسال طاقة وذبذبات السعادة للكون فتمتن له حتى يعود ذلك عليك فتشعر بالسعادة والرضى عن نفسك وغيرها، إضافة لقدرة الإنسان على إرسال السعادة لمن حوله وللكون كافة.

☚ وفي [ص: ١٤٩/١٤٧] تقول: (فالامتنان يرسل ذبذبات إيجابية في العالم من حولنا يستجيب الكون لها بلطف؛ لذلك يعد سلوك الامتنان أمرا ضروريا يجب أن تكتسبه، ويبدأ هذا السلوك بأن تلاحظ كل الإيجابيات التي توجد لديك، فهي دائما تحول الطاقة التي لديك إلى طاقة إيجابية ومرغوب فيها ...، عندما تعبرعن هذا الامتنان، فإنك تزيد من الذبذبات الإيجابية التي تنشرها حولك في العالم؛ حيث إنك تصنع طاقة إيجابية تنبع من داخلك ثم تعود إليك كتجارب رائعة، مما يجعلك أشبه بالمغناطيس. فالأشياء السعيدة والأشخاص السعداء ينجذبون إليك لأنك

شخص يشعر بالسعادة والمتعة، فإن سلوك الامتنان دائما يجذب من حولك إليك؛ لأن لديه القوة لكي يحول التحديات إلى إمكانيات).

فهي تقرر في [ص: ٥٤] أن: (الامتنان قوة هائلة، مثل القوة المغناطيسية، تجذب إليها الكثير من النعم أكثر مماهوموجود بالفعل، فهويشبه الطاقة التي تمهد لك الطريق لكي تحقق أكثر مما حققته بالفعل).

وهذا معناه: أن الامتنان بمنزلة الإله؛

ولذا قالت [ص: ٨٨]: (إن الامتنان لايعالج الأمراض فقط ولكنه يعيد الشباب إلى الجسم).

وتقول في [ص: ١٩٧]: (الامتنان هوقوة شافية تدخل إلى كل جزء في كياني فتغيره وتقويه).

فهو يشفي من الأمراض (**قوة شافية**).

وهذا من صور الشرك في منازعة الله في بعض صفات ربوبيته: وهوالشفاء من الأمراض، قال تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾﴾ [الشعراء: ٨٠].

فالامتنان فيه مشاركة الله في أخص صفاته (**القدرة على الشفاء**).

وفي [ص: ٥٠] نقلت عن الملحد الروحاني واين داير قوله: (عندما تدرك هذا الوجود الإلهي الذي يفيض داخلك، ستجد أنك تقضي وقتا أطول من أجل

تأمل الجمال الذي يوجد حولك..هناك طاقة بداخل كل شخص وبداخل كل شيء، فالسبيل الذي تستقبل به هذه الطاقة غير المرئية يأتي من خلال تقديرك للجمال وللعجائب في هذا الكون).

✍ أقول:

صرح بحلول الذات الإلهية في البشر، وبوحدة الوجود في قوله: (**هناك طاقة بداخل كل شيء**): كل الموجودات فعندهم: الطاقة الإيجابية التي تصدر من الامتنان تحيط بالإنسان، وهذا الشعور بالامتنان بضبط ذبذبات الإنسان مع ذبذبات مايريد الحصول عليه من المال والصحة والسعادة فيرتبط بالكون ويتناغم معه، ويحصل على مايريد.

✍ أقول:

جعلوا الامتنان مشاركا لله في الملك والخلق والتدبير وقدرته على الشفاء والسعادة وغيرها.

✍ الخلاصة:

اشتمل كتاب (الامتنان أسلوب حياة) على:

١ الشرك في الربوبية.

٢ مرتبط بخرافة جذب القدر.

٣ حلول الذات الإلهية في البشر.

٤ وحدة الوجود.

٥ ارتباطه بالطاقة ...

* وهي عندهم قوة عظمى (الإله) تنبثق من الكلي.
* تسري في كل الموجودات
* وبما أن للإنسان قدرات هائلة في داخله وبتجربته للامتنان يستطيع التأثير في كل ماحوله في الكون.

✍ كتبه/

د. أيمن بن سعود العنقري.

الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

بجامعة الإمام.